الانسحاب من غزة واستحقاقات البيت الفلسطيني

حالا اللـه فرج
Malalah_faraj@yahoo.com

* لا شك في أن الانسحاب من غزة، وعودتها تحت مظلة السلطة الفلسطينية بعد هيمنة إسرائيلية امتدت لثمانية وثلاثين عاماً، يمثل حدثاً تاريخياً، وفرصة حقيقية، لتمهيد الأجواء باتجاه انفراج أوسع، وربما انسحابات أخرى هنا.. وترتيبات أخرى هناك وإجراءات إيجابية ومواقف، قد تسهم في إقامة قاعدة من الثقة وفق لغة واضحة للتفاهم على نقاط الخلاف، والقضايا الأخرى المعلقة.

❖قد يعتبر البعض هذا الانسحاب بالون اختبار، وقد يعده آخرون امتحاناً لحقائق النيات، وربما يرقب هذا الطرف أو ذاك في مراكز صنع القرار اتجاهات الأحداث بعد غزة، ليؤكد أو ينفي التوقعات التي رسمها في مخيلته قبل الانسحاب، مما يترتب على التصرفات السياسية، في هذه المرحلة بالذات، ربما مواقف مصيرية، وقرارات باتجاهات مختلفة تحكمها طبيعة التصرفات، بالأخص في الجانب الفلسطيني.

❖لقد استطاع رئيس الوزراء الإسرائيلي شارون أن يضع الكرة في الملعب الفلسطيني، وهو يتخذ مبادرته الأحادية الجانب في شباط، ٢٠٠٤ بالانسحاب من غزة، من دون مباحثات أو مفاوضات أو ترتيبات من الجانب الآخر، بعد أن أعاد حساباته بدقة، حول نتائج هذه المبادرة، وانعكاساتها على الصعيدين الداخلي والخارجي مستهدفاً إصابة أكثر من هدف في آن واحد، من دون أن يسقط من حسابه بالتأكيد حجج الاحتجاجات الداخلية والرفض الإسرائيلي والانعكاسات السياسية داخل حكومته التي عرضت في المرحلة الأولى تحالفاته السياسية إلى هزة عنيفة، سواء من خلال عملية التصويت داخل الكنيست الإسرائيلي. أو ما تمخض عنه إصراره على صعيد مواصلة تنفيذ مبادرته بالانسحاب في خسارته لحليف قوي، ذلك هو نتنياهو الذي قدم استقالته احتجاجاً من جهة، وبغية سحب البساط من تحت أقدام شارون من جهة أخرى داخل الليكود، ومع ذلك بقي شارون مصراً على مبادرة غزة، وواصل الطريق المليء بالتحديات والألغام السياسية المتوقع انفجارها في كل لحظة.

❖إن هذا الإصرار قد لا يمت لا من قريب ولا من بعيد، بالمصالح الحيوية للجانب الفلسطيني، لكن يترجم بما لا يقبل الشك، إيمان شارون بان حصاده السياسي الداخلي والخارجي، سيكون وفيراً وفق انعكاسات الانسحاب من غزة، بالأخص على الصعيد الدولي.

❖ولعل في مقدمة أهداف شارون من عملية الانسحاب الآتي:

١- كسب تأييد المجتمع الدولي عامة، وحليفه الستراتيجي ممثلاً في الولايات المتحدة الأمريكية خاصة، حول مرونته السياسية، وحرصه على وقف لغة العنف والعنف المتبادل، وإيمانه بالسلام.

٢- استعداده لتنفيذ مشروع السلام الدولي في الشرق الأوسط بموجب خارطة الطريق، إذا التزم الجانب الفلسطيني بذلك، ووفق الرؤيا الاسرائيلية فإن ستراتيجية الالتزام الفلسطينية تتمثل في إسقاط السلاح الفلسطيني تماماً، وتفكيك منظمات المقاومة التي يدعي إنها منظمات "إرهابية" وإنهاء عسكرة الانتفاضة وتبني ستراتيجية المفاوضات السلمية.

٣- الإيماء للمجتمع الدولي، بأنه رجل السلام القوي، الذي يمسك بين أصابعه بقوة، خيوط اللعبة السياسية كلها في منطقة ملتهبة، وقابلة للانفجار بين لحظة وأخرى، واقتداره بالحكمة والتعقل من جهة، وبالحزم والانضباط من جهة أخرى، على وضع حد للعنف، وتمهيد طريق المفاوضات باتجاه الحل النهائي. والتعايش بين دولتين مسالمتين في آن واحد.

٤- تأكيد إدعاءاته أمام الأسرة الدولية، بعدم وجود طرف فلسطيني قوي وفعال يمسك بقوة بخارطة التحالفات السياسية على الجانب الفلسطيني يمكن الوثوق به، والتفاوض معه عبر اتفاقات السلام، مما دعاه إلى تقديم مبادرة أحادية الجانب، تعكس رغبة حكومته بالسلام، وبما يعزز حرصه على تقديم صورته على المسرح الدولي كرجل سلام قد يقربه من الحصول على جائزة نوبل للسلام، ليدخل التاريخ الإنساني متوجاً بذلك مسيرته السياسية من جهة، وليسدل ستاراً كثيفاً على الدعوات التي سبق أن انطلقت من هنا وهناك لمحاكمته كإرهابي أو مجرم حرب جراء قمعه الوحشي للانتفاضة الفلسطينية من جهة أخرى.

٥- محاولة الحجر على كل الاستحقاقات الفلسطينية الأخرى، داخل إطار غزة بالذات، والسعي إلى ان تكون غزة، بداية النهاية، وليس بداية البداية كما يريدها الفلسطينيون، وربط كل الخطوات التفاوضية الأخرى بإحكام، بالموجبات المطلوبة من الجانب الفلسطيني، وفي مقدمتها نزع سلاح المقاومة، وإسكاته نهائياً، ووحدة القرار الفلسطيني الذي لابد منه كأرضية لأي حوار جدي باتجاه السلام.

❖في ضوء ذلك كله، تجد السلطة الفلسطينية نفسها وجهاً لوجه أمام واحدة من أضخم وأعقد المعضلات المصيرية جراء الواقع الفلسطيني نفسه المنقسم بين هذه الجهة وتلك، وبين هذه المنظمة وتلك، وهذا ما راهن ويراهن عليه شارون بالتأكيد، ذلك لأن غياب وحدة الموقف والقرار الفلسطيني، يمنحانه فرصة مؤاتية وساحة واسعة للمناورات السياسية بذلك، فإن الانسحاب من غزة في الوقت الذي يمثل فيه مكسباً فلسطينياً لاشك فيه، فإنه من وجهة النظر السياسية الستراتيجية يمثل في ظل الواقع الذي يدركه الجميع معضلة حقيقية، بالأخص بعد تأكيد منظمات بعينها، وفي مقدمتها حماس، إصرارها على التمسك بسلاحها وإدعاءاتها بأن الانسحاب الذي تطلق عليها (تحريراً) جاء بفضل البندقية، وضغط العمليات الفدائية والاستشهادية، وليس نتيجة الحوار الدبلوماسي والجهود والاتفاقات السلمية، وهذا ما يبحث عنه شارون بالذات بالأخص أنه ربط ستراتيجياً مواصلة مسيرة السلام باتجاه تنفيذ خارطة الطريق، بنزع سلاح المقاومة مهدداً في الوقت نفسه بإعادة اجتياح كل المدن الفلسطينية في حال اندلاع أعمال عنف ضد المستوطنين.

❖لذلك، يبدو بما لا يقبل الشك أن الاحتكام إلى لغة السلاح، يعني الرهان الخاسر على الصعيدين الداخلي والخارجي معاً، بالأخص أن الجهود الدولية تنزع إلى الانتصار لمسيرة السلام السلمية وليس العكس، فضلاً عما يمكن أن يعكسه أي تصرف غير مسؤول في هذه المرحلة الدقيقة بالذات من ردود أفعال لا تجلب للقضية الفلسطينية إلا المزيد من التعقيدات والخسائر والعزلة الدولية، فضلاً عما يمكن أن تؤدي اليه، من فرضية إطلاق آلة الحرب والقمع الإسرائيلية ضد الرموز الوطنية والقيادية داخل الساحة الفلسطينية.

❖إن الانسحاب من غزة، الذي تحاول مختلف الفصائل الفلسطينية أن تتبناه وتنسبه إليها، وتدعي الفضل في تحقيقه، ليس إنجازاً لهذه الجهة أو تلك، بل هو إنجاز للشعب الفلسطيني كله، هذا الشعب الذي قدم خلال أكثر من نصف قرن من الزمان قوافل الشهداء والمعتقلين، والمعوقين والمنفيين والمهجرين، واللاجئين، وآن له أن يبدأ صفحة جديدة من تاريخه، وأن يتطلع إلى الأمن والسلام والاستقرار وأن يعود إلى دياره، تحت مظلة سلطة وطنية مطلقة من بين صفوفه.

❖بذلك فإن استحقاقات البيت الفلسطيني لمواكبة المرحلة تتطلب قدراً كبيراً من ضبط النفس ومن المسؤولية الوطنية الحقيقية، وقدراً أكبر من الحرص على مصير ومستقبل الشعب الفلسطيني، وترك لغة المزايدات الرخيصة جانباً، واستثمار الانسحاب من غزة لتحقيق مكاسب لجهات اهتزت مصداقيتها بين قطاعات الشعب الفلسطيني وراحت تتاجر بدورها في (تحرير غزة) خلافاً للواقع الذي يدركه الشعب الفلسطيني قبل غيره.

❖إن المصالح الحيوية العليا للشعب الفلسطيني تتمثل في وحدة الكلمة ووحدة الصف، وفي التلاحم الجماهيري والسياسي معاً، والالتفاف حول القيادة المركزية، لبلورة وحدة القرار الفلسطيني الذي بإمكانه أن يقف بشموخ واعتداد، موقف القوة والجدارة التاريخية في محاورة الطرف الآخر، وفي رسم خارطة الاستحقاقات الفلسطينية، وفي مقدمتها تحرير الضفة الغربية، ومصير القدس الشرقية وعودة لاجئي عام ١٩٤٨، والعودة إلى خطوط ١٩٤٧، وإزالة أي طوق أمني إسرائيلي من حدود المدن الفلسطينية، والسعي لاستقطاب الثقة الدولية بقوة ومشروعية وكفاءة وفاعلية الموقف الفلسطيني بما يؤدي إلى احترام القرار الفلسطيني نفسه.

❖لقد أعطى الفلسطينيون، مساحة زمنية كبيرة، تمتد لأكثر من نصف قرن من الزمن للغة السلاح والبارود، وآن لهم أن يمنحوا الحوار الجدي والمفاوضات فرصة حقيقية، ربما تفضي إلى السلام المنشود وانتزاع الحقوق الفلسطينية كاملة وفي مقدمتها إقامة دولة كاملة السيادة، تتمتع بثقة واحترام المجتمع الدولي.

❖الرهانات السلبية على الجانب الفلسطيني متعددة الأوجه والاتجاهات متنوعة الأهداف، فهل يحتكم الفلسطينيون إلى مصالحهم الستراتيجية، ويفشلون بوحدة الموقف والقرار كل الرهانات الخائبة.؟

الفلسطينيون يحتفلون والمستوطنون ينتحبون

إخلاء (دوغيت) أولى المستوطنات في شمال غزة بلا حوادث

غزة- وكالات

بدأ الجيش الاسرائيلي امس الاربعاء اجلاء من بقوا من سكان ٢١ مستوطنة يهودية في قطاع غزة بالقوة بعد انتهاء مدة حددها لهم للرحيل طوعا، في عملية تشكل الجزء الاساسي من خطة انسحاب تنص ايضا على اخلاء اربع مستوطنات معزولة في شمال قطاع غزة.

وافاد متحدث باسم الشرطة بأن حوالى عشرة الاف شرطي وجندي شاركوا في عمليات اجلاء المستوطنين من نيفيه ديكاليم كبرى المستوطنات اليهودية في قطاع غزة.

وتتواجد مئات من عناصر اجهزة الامن في المكان منذ انتهاء مهلة الثماني واربعين ساعة التي اعطيت للمستوطنين للرحيل طواعية.

وقد رحل العديد من سكان نيفيه ديكاليم طواعية لكن مئات من الناشطين اليهود المعارضين للانسحاب تسللوا الى المستوطنة بالرغم من اعلان القطاع منطقة محظورة عسكريا منذ اسابيع عدة.

واضاف زلبا ان تعامل الشرطة مع هؤلاء الناشطين سيكون مختلفا عن تعاملها مع سكان المستوطنة.

وقال "سنتعامل مع سكان نيفيه ديكاليم بشكل مختلف عن اولئك الذين يتواجدون فيها بصورة غير شرعية".

واوضح "سنتصرف بمراعاة خاصة ومهنية مع السكان. اما الاخرون فسيتم طردهم وابقاؤهم قيد التوقيف في مركز في بئر السبع" بجنوب اسرائيل.

إيقاف المعارضين

هذا وذكرت الاذاعة الاسرائيلية العامة ان حوالى اربعمئة ناشط يهودي من المعارضين لخطة الانسحاب اوقفوا صباح أمس الاربعاء فيما كانوا يحاولون التسلل الى مستوطنات قطاع غزة.

واوضحت الاذاعة نقلا عن مصدر في الشرطة ان هؤلاء الناشطين اوقفوا بجوار معبر كيسوفيم بين اسرائيل وقطاع غزة.

واضاف المصدر نفسه ان العديد من المتظاهرين واصلوا حركة الاحتجاج صباح أمس الاربعاء بالقرب من المعبر حيث قاموا خصوصا بصب الزيت والطلاء والقناني الزجاجية على قارعة الطريق.

حزن وانتحاب

وبعد انتهاء المهلة كان المستوطنون الاسرائيليون الذين بدا عليهم الانهاك وبعضهم يبكي، يواصلون مغادرة قطاع غزة بينما تمر قوافل للشرطة والجيش وبعض سيارات الاسعاف التابعة لها، وشاحنات وحتى رافعة تسير في الاتجاه المعاكس الى داخل القطاع استعدادا للجوء الى القوة لاجلاء المتشددين.

وكان المستوطنون البالغ عددهم ثمانية آلاف في قطاع غزة منحوا منذ منتصف ليل الاحد الاثنين مهلة مدتها ٤٨ ساعة لمغادرة هذه الارض الفلسطينية المحتلة منذ ٣٨ عاما قبل ان يبدأ ترحيلهم بالقوة.

وقبل انتهاء المهلة، اعلن وزير الدفاع الاسرائيلي شاوول موفاز للتلفزيون الرسمي ان اجلاء المستوطنين بالقوة من قطاع غزة سيبدأ "مباشرة بعد منتصف الليل".

لكن متحدثا باسم الشرطة ايلي ليفي صرح لوكالة فرانس برس ان قوات الامن "لن تدخل البيوت ليل" الثلاثاء الاربعاء، موضحا ان هذه القوات "ستدخل فقط بيوت الذين يرغبون في الرحيل ويمنعهم مستوطنون آخرون" من ذلك.

إخلاء أولى المستوطنات

واعلن الجيش اخلاء اولى المستوطنات الـ٢١ وهي دوغيت في شمال قطاع غزة، بدون حوادث لان سكانها الستين اختاروا الرحيل طوعا.

وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان ثلاثاً من المستوطنات الـ٢١ بما فيها دوغيت ونيسانيت اصبحت خالية وخمس شبه خالية بينما هناك سبع مستوطنات جاهزة للاخلاء وست مصممة على المقاومة من بينها نيفيه ديكاليم ونتساريم وكفار داروم.

تعاون فلسطيني

وقال رئيس الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية اهارون زئيفي: ان "السلطة الفلسطينية تبذل جهودا كبيرة للحفاظ على الهدوء خلال الانسحاب" الاسرائيلي من قطاع غزة.

ومن الجانب الفلسطيني، تظاهر الالاف من مناصري حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في خان يونس جنوب قطاع غزة احتفالا بالانسحاب الاسرائيلي.

وشارك في التظاهرة مقاتلون من كتائب عز الدين القسام، الجناح العسكري لحماس، بالبزات العسكرية حاملين اعلاما فلسطينية ورايات خضر بلون حركتهم.

وكان رئيس الوزراء الفلسطيني احمد قريع قد أعلن ان الحكومة الفلسطينية شكلت ثماني فرق يرأس كل منها وزير للاشراف على قوات الامن التي ستحمي المستوطنات بعد اخلائها ومتابعة تفاصيل الانسحاب.

وعبر قريع عن "ارتياحه لحسن سير عملية الانسحاب سواء على الصعيد الامني او المدني، والخطوات الامنية في هذا السياق".

واضاف لدينا "مهمتان رئيسيتان" بعد الانسحاب "الاولى الثبات على مواقفنا واستكمال المشروع الوطني لتحرير الضفة والقدس واقامة دولتنا المستقلة وتحرير الاسرى، والثانية اعادة البناء واستكمال انجازاتنا وفق خطة تطويرية خاصة".

اما الولايات المتحدة فقد ابقت الضغط لإتمام الانسحاب مؤكدة انه سيجعل اسرائيل اقوى بينما توجه المسؤول في وزارة الخارجية الاميركية ديفيد ولش الى غزة، للمرة الاولى منذ سنتين لدعوة الفلسطينيين الى ضمان الامن.

اعتقال أربعمائة يهودي من معارضي الانسحاب ورئيس الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية يشيد بجهود السلطة الفلسطينية

توقعات نتنياهو

من جانبه قال وزير المالية الإسرائيلي المستقيل، بنيامين نتنياهو، إن الانسحاب من غزة "بادرة طيبة، لعبت بطريقة خطأ" مشيراً إلى أن غزة ستتحول إلى ملاذ دولي للإرهابيين.

ووصف نتنياهو السلطة الفلسطينية بأنها سلطة بالاسم فقط، موضحاً أنه ليس لديها خطة لنزع سلاح التنظيمات الفلسطينية.

هذا واعلنت متحدثة عسكرية اسرائيلية لوكالة فرانس برس أمس الاربعاء انه من المتوقع ان تنتهي عملية اجلاء مستوطني قطاع غزة في غضون بضعة ايام.

وقالت المتحدثة انه "في ضوء الوضع، نعتبر ان اجلاء مستوطني قطاع غزة يمكن ان ينتهي بعد بضعة ايام".

يوم الانفجارات في بنغلادش

انفجار مائة قنبلة في الأقل في وقت متزامن بعدة مدن

دكا -اف ب

اعلنت الشرطة ان مئة قنبلة في الاقل انفجرت في وقت شبه متزامن في عدة مدن في بنغلاديش امس الاربعاء ومنها نحو ١٥ في العاصمة دكا بينما انفجرت ٢٠ اخرى في مدينة شيتاغونغ على الساحل الجنوبي الشرقي.

وافادت الشرطة ان نحو ١١١ انفجارا وقع قرب محطات الحافلات والقطارات ومباني حكومية وادارية، مضيفة انه يبدو ان الانفجارا ت هي نتيجة عبوات صغيرة يدوية الصنع.

وصرحت الشرطة في بعض المدن التي وقعت فيها الانفجارات انه تم العثور في مواقع الانفجارات على منشورات يبدو ان مصدرها جماعة اسلامية متطرفة محظورة تدعو الى تطبيق الشريعة الاسلامية، كتب بعضها بالعربية والاخرى بالبنغالية.

وتحدثت الشرطة عن وقوع تسعة انفجارات في مدينة باريسال وستة اخرى في الاقل في مدينة كولانا جنوب غرب البلاد.

وتحدث مسؤولو الشرطة في ١١ مدينة ومنطقة عن وقوع ٦١ انفجارا اخر.

وقال مزيد الحق رئيس شرطة شيتاغونغ ان المنشورات التي عثر عليها حملت اسم "جماعة المجاهدين" المحظورة وجاء فيها "لقد آن الاوان لتطبيق الشريعة الاسلامية في بنغلاديش. لا مستقبل للقوانين التي وضعها البشر".

وقد حظرت السلطات البنغلاديشية "جماعة المجاهدين" وجماعة "جاغراتا مسلم جاناتا بنغلاديش" في شباط الماضي للاشتباه بعلاقتها بموجة من التفجيرات التي استهدفت منظمات غير حكومية ومعابد وغيرها من الاهداف.

وصرح مسؤول في الشرطة في باريسال انه تم العثور على منشورات جاء فيها "بوش وبلير، نحن نحذركم وننذركم بالخروج من الدول الاسلامية. لقد انتهت ايام حكمكم للدول الاسلامية".

وتم اعتقال شخص في دكا اصيب بجروح في يده جراء احد الانفجارات، حسبما افاد رئيس شرطة دكا ميزن الرحمن.

وتعد بنغلاديش البالغ عدد سكانها ١٤٠ مليون نسمة ثالث اكثر دولة اسلامية سكانا بعد اندونيسيا وباكستان.

الملك عبد الله يحذر النواب المحافظين من عرقلة الاصلاحات

عمان- رويترز

طالب العاهل الاردني الملك عبد الله اعضاء البرلمان المحافظين من زعماء العشائر بوضع المصلحة الوطنية فوق الخلافات الصغيرة وذلك في تصريحات قال مسؤولون انها بمثابة تحذير من معارضة الاصلاح.

وقال مسؤولون ان التحذير الذي وجهه الملك لتلك المجموعة التي تعتبر تقليديا اقوى انصاره يهدف الى مواجهة المعارضة المتزايدة لبرنامج الاصلاح الذي اقترحته حكومة رئيس الوزراء عدنان بدران.

وقال الملك عبد الله للنواب المحافظين الذين يسيطرون على البرلمان البالغ عدد اعضائه ١١٠ نواب معظمهم من ممثلي العشائر "ليس من مصلحة الوطن.. ان يتحول مجلس النواب الى ساحة معركة بين الكتل او مراكز القوى."

واضاف خلال لقاء باعضاء الحكومة والبرلمان ومجلس الاعيان في القصر الملكي ان التحديات التي تواجه الاردن "اكبر بكثير من الوقوف عند من يريد ان يصبح وزيرا او رئيس وزراء او رئيس مجلس نواب او اعيان."

ويسعى بدران البالغ من العمر ٦٩ عاما والذي تلقى تعليمه في الولايات المتحدة منذ تعيينه رئيسا للحكومة في ابريل نيسان الماضي الى مواجهة الفساد وخصخصة بعض الاصول الرئيسية المملوكة للدولة واصلاح القطاع العام.

ولكن جهوده تثير انتقادات متزايدة حيث اتهمه نواب محافظون بالسعي الى اجراء اصلاحات على النمط الغربي وبتجاهل الحساسيات العشائرية. ويخشى كثيرون من أن تؤدي اصلاحات يدعو اليها رئيس الحكومة في نظام الانتخابات الى تقليص نفوذ العشائر التي تمثل قاعدة قوتهم.

ويقول مسؤولون ان انتقادات البرلمان القوية لاداء بدران تعتبر اقوى تحد مباشر حتى الان لبرنامج الملك عبد الله الاصلاحي منذ توليه العرش عام ١٩٩٩.

وقال الملك عبد الله "اذا اردنا ان يكون الاردن قويا يجب ان نكون كلنا فريقا واحدا ويدا واحدة ويجب ان نواصل مسيرة الاصلاح والتحديث والتطوير."

اندونيسيا تخفف الحكم ضد باعشير

جاكرتا -اف ب

اعلن مسؤول باكستاني ان الزعيم الديني الاندونيسي ابو بكر باعشير المحكوم عليه بعقوبة السجن مع النفاذ لسنتين ونصف السنة بتهمة الظلوع في اعتداءات بالي في العام ٢٠٠٢، حظي أمس الاربعاء بتخفيف عقوبته اربعة اشهر ونصف الشهر لمناسبة العيد الوطني الاندونيسي.

وقال مدير سجن سيبنانغ حيث يعتقل باعشير ان الاخير "حظي بتخفيف عقوبته اربعة اشهر وخمسة عشر يوما".

وهذا القرار من شأنه ان يغضب كانبيرا التي تعتبر باعشير الزعيم الروحي لشبكة الجماعة الاسلامية الاقليمية التي تعرف بانها مقربة من تنظيم القاعدة.

وكان وزير الخارجية الاسترالي الكسندر داونر صرح الاثنين "لا نرغب في تخفيف عقوبته الخفيفة اصلا وسفيرنا يبحث في هذه المسألة مع الاندونيسيين".

وفي الثالث من اذار يوم ادانة باعشير اعربت استراليا عن "خيبتها". وكانت الولايات المتحدة عبرت ايضا عن "خيبتها" لجهة الحكم الخفيف الصادر بحقه.

يذكر ان اعتداءات بالي اوقعت ٢٠٢ قتيل في ١٢ تشرين الاول ٢٠٠٢, وقد فقدت استراليا في تلك الاعتداءات ٨٨ من رعاياها.

بدء الحملات الانتخابية للرئاسة المصرية وفوز مبارك شبه مضمون

القاهرة BBC

بدأت أمس الأربعاء الحملة الانتخابية لمرشحي الرئاسة في مصر وتستمر خلال الأسابيع القليلة القادمة.

ويخوض الانتخابات التي تجرى في السابع من أيلول تسعة مرشحين أمام الرئيس حسني مبارك الذي يتوقع على نطاق واسع ان يفوز بفترة رئاسة خامسة مدتها ست سنوات.

وتخوض عشرة أحزاب أول انتخابات متعددة المرشحين تجرى في مصر على الإطلاق.

وأبرز المرشحين الذين ينافسون مبارك هما أيمن نور مرشح حزب الغد ونعمان جمعة مرشح حزب الوفد.

ولا يعتقد أن أيا منهما يمثل تحديا حقيقيا لمبارك، مرشح الحزب الوطني الديمقراطي، الذي حكم مصر لما يقارب من ٢٥ عاما، كما تقول بيثاني بل مراسلة بي بي سي.

ويقاطع عدد من احزاب المعارضة المصرية الانتخابات قائلين إنه من غير المرجح أن تجرى الانتخابات بصورة عادلة أو شفافة.

وكان حزب الوفد قد قال في البداية إنه سيقاطع الانتخابات، لكنه قرر في وقت لاحق تقديم مرشح لخوضها.

ومن غير الواضح حجم التأييد الذي يتمتع به نور، الذي لم يكن معروفا على نطاق واسع من قبل.

ويواجه نور اتهامات بتزوير وثائق تتعلق بتشكيل حزب الغد الذي يتزعمه، لكنه يقول إن هذه المزاعم وراءها دوافع سياسية.

وتخوض سبعة أحزاب أخرى صغيرة الانتخابات، لكن جماعة الإخوان المسلمين التي تعد أكثر حركات المعارضة شعبية، لن تخوضها لأنها محظورة سياسيا.